المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
4 May. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

"حزورة" رئيس الوزراء

ليس صحيحاً أن الحياة السياسية في العراق كلها سوداء وقاتمة، فهناك جوانب مضحكة كثيرة، بل وساخرة، ولمن لا يصدق عليه مطالعة التصريحات الأخيرة لمسؤولين حكوميين حول مهلة المئة يوم التي قطعها رئيس الوزراء على نفسه، حيث تتكشف لنا كل يوم فصول جديدة وممتعة من كوميديا الـ"مئة يوم"، وحيث تزداد الأسئلة وعلامات الاستفهام، ولكي نفهم أبعاد هذه المسرحية لابد من العودة إلى نقطة البداية، وهي أن السيد رئيس الوزراء وفي رده المنفعل على تظاهرات يوم ٢٥ شباط، طالب الجميع بمنح الحكومة مهلة مئة يوم وبعدها يمكن لكل معترض أن يتظاهر بل وينتقد أداء الحكومة.

وفى سرية تامة (وبدون إعلان) بدأت الحكومة مسيرة المئة يوم.. وبدأت تتكشف خطوط المنجزات الكبيرة التي شرع المسؤولين على تنفيذها ثم بدأت التسريبات الإعلامية التي اخذ يطلقها مسؤول هنا ومسؤول هناك حول عدم إمكانية الحكومة بتنفيذ التزاماتها، وان المئة يوم هذه إنما هي خط الشروع في تنفيذ المشاريع الكبرى وتحويل العراق إلى بلد ينافس كوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا، ثم اكتملت فصول المسرحية بتصريح أطلقه رئيس الوزراء كاشفا لنا "حزورة" المئة يوم، وموضحا للصحفيين المشاغبين أمثالنا المغزى من إطلاق هذه المهلة قائلا "إن المئة يوم التي حددها لتفعيل الإصلاحات المطلوبة وتوفير الخدمات العامة هي ليست لانجاز كل هذه المتطلبات وإنما هي لرؤية مدى قدرة الحكومة ووزرائها والبرلمان على البدء بالإصلاحات والمباشرة باستراتجياتها".

مضيفا: "أن المئة يوم ليست كما يريدها بعضهم للإساءة إلى الحكومة وإنما هي للبدء بالانجاز لأنه لا يمكن خلالها إنهاء مشكلة السكن أو توفير الكهرباء أو تحقيق الانجاز الزراعي والصناعي، وإنما للتأكد من قدرة الوزير على انجاز برامج وزارته ووضعها على الطريق الصحيح".

وهكذا أغلق رئيس الوزراء الستار على فصول المسرحية، لكنه في الوقت نفسه لم يستطع أن يخبرنا متى يمكن أن توضع الحكومة على الطريق الصحيح وهل أن الحكومة بتركيبتها الحالية تمثل طموح الناس التي أدت ما عليها وأوصلت ممثليها إلى كراسي البرلمان.

دون تفتيش في نيات السيد المالكي، ومع الاحترام لشخصه، فإن وجوده في موقعه رئيسا للوزراء يحتم عليه أن يكون صريحا مع الناس، ويحتم عليه أكثر أن تخلو أحاديثه من الازدواجية والارتباك وهي السمة التي انسحبت حتى على أداء الحكومة والتي يفترض نظريا أنها حكومة إعمار وخدمات، بينما تأتي معظم تصرفاتها وخطب مسؤوليها وكأنها ضد ما ينتظره المواطن من حكومته، و للدقة فإنها تأتي وكأنها استجابة لما يريده المسؤولون والمنتفعون والانتهازيون حصرا.

وللتذكرة فإن تشكيلة حكومة المالكي، والتي تشكلت في معظمها بموافقة الكتل السياسية جاءت محبطة ومستفزة ومخيبة لآمال وطموحات الناس، واللافت أن كل الملفات التي أكدت الحكومة أنها ستفتحها أدت إلى حالة من الخيبة والشعور بالأسى لدى كل مواطن، وهو ما ظهر واضحا في التستر على رموز الفساد، وفي العجز عن مواجهة مطالب المتظاهرين المشروعة، وأخيرا في الفوضى الأمنية وازدياد نشاط عصابات الجريمة المنظمة.

وأظن أنه بات واضحا للجميع أن الفجوة تتسع يوما بعد الآخر بين مقتضيات حكومة الخدمات والاعمار، وبين أداء حكومة المالكي، وعليه فلا حل سوى أن يفكر رئيس الوزراء في عملية خروج آمن من "حزورة" المئة يوم.

التصريحات اليومية تجعلنا نتساءل هل نحن نعيش في دولة مدنية يخضع فيها الجميع للمحاسبة والمكاشفة، أم نعيش أجواء دولة المحسوبية، في الدولة المدنية يتم تعيين الوزراء والمسؤولين الكبار لكفاءتهم وخبراتهم ولأنهم يفهمون جيدا مشاكل الناس، ولديهم برنامج واضح ومحدد للنهوض بالبلاد، أما في دولة المحسوبية فكل شيء يصبح خاضعا لمزاج المسؤول حيث تستشري عدم الكفاءة وغياب النزاهة لان الجميع يريدون تعيين المقربين منهم حتى تكتمل صورة حكومة المحاصصة السياسية، من المؤكد ان اختيار الوزراء تم بعقلية تحسب حسابا للمنافع الخاصة وليس لمصلحة البلاد، وهى عقلية تبحث عن الشكل أكثر من المضمون.

وقد يتساءل البعض كيف سينهي رئيس الوزراء "حزورة" المئة يوم، بالتأكيد هناك طريقان الأول أن يتم تناسي المشكلة وتشغيل الاسطوانة المشروخة والمكسورة عن المنجزات والاستقرار السياسي والأمني والثاني أن ندرك أن هناك مشكلة حقيقية وان علاجها يكمن في إرساء أسس الدولة المدنية التي تتعامل مع الناس بمنتهى الصراحة والشفافية، على الجميع أن يدرك أن العراق لن يتغير طالما ظلت السيادة فيه محفوظة للمرتشين والانتهازيين وسراق المال العام، بينما الحناجر النبيلة التي هتفت في ساحة التحرير وساحات الوطن الأخرى ممنوعة من المشاركة في بناء الوطن.

علي حسين

دقيقة ونصف مع ..

فائزة جاسم: سأتخذ خطة فرض الثقافة على غرار فرض القانون

□ حوار / نورا خالد

عدسة / ادهم يوسف

لقاء اليوم مع الفنانة فائزة جاسم، التقيناها سريعا، وكانت أجوبتها سريعة وصريحة.

× ماذا يشغلك الآن؟

– يشغلني المسرح وما آل إليه مسرح الرشيد من خراب يوجع القلب، ولما لحد الآن لم يعاد أعماره.

× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟

– تجربتي مع مسرح الطفل، خاصة عندما كنا نعرض المسرحيات للأطفال في المناطق الساخنة أيام التدهور الأمني، كي نقول لهم انتم بناة الوطن ومستقبله.

× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟

– عندما احصل على جائزة أو شهادة تقديرية عن عمل ما، فهذا يشعرني إنني اجني ثمرة تعبي.

× قرار تأملين صدوره؟

– الاهتمام بمشاريع الفنانين واعتبارها كالمشاريع السياسية.

× نصيحة تقدمينها؟

– لا استطيع أن أقدم النصائح.

× من هو الشخص الذي ترينه قدوة في حياتك؟

– والدي.

× هل تؤمنين بالحظ؟

– لا أؤمن بالحظ، لكن أؤمن انه كلما عملت أكثر يكون النجاح إلى جانبي.

× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟

– لا اتخذ القرارات السريعة مطلقاً.

× هل لديك موقع فيسبوك؟

– لا ليس لدي.

× آخر موقع الكتروني زرته؟

– غالبا ما أتابع المواقع الإخبارية.

× لو منحت فرصة أن تقرري ما تشائين لمدة ساعة واحدة ماذا ستقررين؟

– اتخذ خطة فرض الثقافة على غرار فرض القانون.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختارين؟

– سأختار فني.

× لو شعرت باليأس ما تفعلين؟

– أحاول أن اعمل أكثر فالعمل وحده يخرجني من اليأس.

× لو سألناك عن اقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقولين؟

– ابني سيف.

× ماذا تقولين عن انتفاضة الشعوب العربية؟

– بمثابة قرع لجرس الإنذار لكل دكتاتور في العالم.

× لو كنت في بداية شبابك هل ستشاركين بهذه الانتفاضات؟

– أكيد سأشارك.

× كتاب يمكن أن تتخلي عنه؟

– لا يمكن أن أتخلى عن أي كتاب فكل كتاب يضيف لي شيئاً جديداً.

× كتاب تعيدين قراءته؟

– كتاب (بلدي) لرسول حمزاتوف).

صباح المدى

■ **صبحي ناصر** تضيّفه رابطة النقاد في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين اليوم الأربعاء الساعة الحادية عشرة وسيقرأ ورقة عن المثيولوجيا بعنوان (تأثير ألف ليلة وليلة على المسرح الأوربي) ويدير الجلسة جاسم محمد جسام.

■ **عدي رشيد** أكد أن مهرجان الخليج السينمائي الذي أختتم مؤخراً شهد عرض مجموعة من الأفلام العراقية الطويلة والوثائقية والقصيرة وقد لاقت إقبالاً كبيراً من الجمهور. وقال رشيد: إن إدارة مهرجان الخليج السينمائي في دبي عرضت مجموعة من الأفلام العراقية الطويلة والوثائقية والقصيرة خلال دورة المهرجان الرابعة، ابرز ما ميزها تنوع مواضيعها ما استقطب اهتمام الجمهور هناك. وأضاف: أن (فيلم كرنتينة) الذي أخرجته كان ضمن الأفلام الروائية الطويلة، التي استحوذت على اهتمام النقاد والجمهور على حد سواء لكن لهيئة التحكيم كان رأي آخر.

■ **عباس عبد معلة** شاعر دعا إلى إلغاء مهرجان المربد بعد أن فقد بريقه ولم يعد أي معنى لوجوده. وقال معلة: إن مهرجان المربد في دوراته الأخيرة لم يكن في مستوى الطموحات التي بنيت عليه كمهرجان له قيمته الكبيرة لدى الشعراء. وأضاف: أن التخبط في إدارة الجلسات كان سمة بارزة في جلسات المهرجان ولم يكن التنظيم يليق باسم الجهات المشرفة عليه والتي كنا نعتقد إنها أصبحت تمتلك خبرة كبيرة في تنظيم المهرجانات لكن مع الأسف لم يحدث ذلك. وأشار معلة إلى إن العديد من الشعراء اشتكوا من عدم حصولهم على فرصة القراءة في جلسات المهرجان مما انعكس سلباً على مدى إمكانية نجاحه مستقبلاً بعد فقد بريقه السابق ولم يعد أي معنى لوجوده، داعياً إلى إلغائه إن لم تكن الجهة المنظمة له قادرة على إنجاحه.

■ **احمد مختار** أقام حفلا خيرياً، بدعم من الجالية العراقية في لندن على قاعة الملكة البريطانية إليزابيث، خصص ريع الاحتفالية إلى أطفال العراق، ومن الإعمال التي مولت من عائدات الحفل التبرعي هي ترميم منزل متهاو في منطقة الزعفرانية في بغداد يؤوّي ٦ أشقاء وشقيقات وجدتهم الكبيرة في السن، اعتقل والدهم وهجرتهم والدتهم لمصير مجهول في رعاية الجدة فقط.

■ **هادي الناصر** يحتفي به نادي الكتاب في محافظة كربلاء اليوم في الساعة الثالثة عصرا للحديث عن تجربته الشعرية وقصيدة النثر، يدير الجلسة الناقد علي حسين عبيد.

■ **صباح السهل** تمر الذكرى الثامنة عشر لإعدامه بتهمة التهجم على صدام وأعوانه بعدما عاد ذات ليلة من حفلة ساهرة أقامها المجرم عدي صدام حسين، ولم تعجب المطرب صباح السهل الأجواء في تلك الحفلة ورجع يشكو لزوجته من عدي وحاشيته وتصرفاتهم وهيمنتهم، وسرد لها كيف ذهب ذات يوم لحفلة في إحدى مدن الطاغية مع مطربتين من جيله، وكيف شاهد الشباب محملين بالسلاح والرصاص على صدورهم وبأيديهم الأسلحة النارية وأرادوا اختطاف المطربتين لولا تدخل الشرطة وإنقاذهما، وقال ما قال بحق صدام وسبعاوي، وزوجته قامت بتسجيل كل ذلك على شريط كاسيت وأهدته صباح اليوم التالي إلى جماعة عدي ليلقى القبض عليه في ١٩٩٣/٤/٤ وتم الاستجواب والمحاكمة بسرعة في دائرة المخابرات قسم الحاكمية في بغداد لتصدر قرارها بالإعدام شنقا حتى الموت بتاريخ ١٩٩٣/٥/٣ ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة.

مشاهير أميركا سعداء بمقتل بن لادن

نيويورك:

انعكست مشاعر الفرحة التي عمت الولايات المتحدة الأميركية على تصريحات الشخصيات العامة فيها، وذلك على صفحاتهم الخاصة على موقعي "تويتر" و"فيس بوك"، وذلك بعد إعلان الرئيس الأميركي، بارا ك أوباما، أمس نجاح عملية قتل زعيم تنظيم القاعد، أسامة بن لادن، بقصره الفخم في باكستان.

وبدأت العبارات المؤيدة لباراك أوباما والمعبرة عن فرحة الشعب الأميركي بمن فيهم المشاهير في الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي منذ فجر الاثنين، إذ كتب الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، على صفحته على "تويتر" قائلاً: "أنه انتصار كبير للولايات المتحدة، وعلى الرغم من استمرار الحرب ضد الإرهاب إلا أن هذا اليوم يعتبر رسالة واضحة للعالم مفادها أنه ينبغي تطبيق العدالة مهما طال الزمن."

أما المغنية، ليدي غاغا، إحدى أوائل نجمات الغناء اللواتي عبرت عن سعادتها بمقتل بن لادن، فدعت معجبيها عبر صفحتها على "تويتر" إلى متابعة تفاصيل عملية الاغتيال على قناة "سي أن أن"، كما أشارت إلى أن مقتل بن لادن يعتبر حدثًا تاريخيًّا في محاولات القضاء على الكراهية في العالم.

ولم تتأخر الشقيقتان كارديشيان في الكشف عن مشاعرهما تجاه مقتل بن لادن، فكتبت كيم على صفحتها: "لا أستطيع الانتظار حتى سماع خطاب الرئيس باراك أوباما"، وعلقت كلوي عقب الخطاب قائلة: "أحببت كثيرًا خطاب الرئيس الأميركي، فليباركنا الله".

وفي السياق نفسه، أعربت المغنية، كاتي بيري من خلال صفحتها على "تويتر" عن فخرها بكونها مواطنة أميركية، كما كتبت ممثلة ديزني، ديمي لوفاتو: "أنا أحب بلادي، لقد صنعنا التاريخ، فليبارك الله جنودنا"، وهي العبارة التي لم تختلف كثيرًا عن تلك التي كتبها حاكم كاليفورنا السابق الممثل، أرنولد شوارزنغر، الذي شكر جنود الولايات المتحدة وتمنى أن يحمي الله كل الأشخاص الذين يرتدون الزي العسكري.

والجدير بالذكر، أنه من المرتقب أن تتحول قصة حياة زعيم القاعدة، أسامة بن لادن، إلى عمل سينمائي، إذ تعتزم المخرجة الأميركية، كاثرين بيغولو، كتابة سيناريو يتناول عملية قتله، علما أنها ليست الوحيدة التي تأمل أن تقدم عملاً سينمائيًّا يعرض ذلك الحدث.

بي بي سي

التلفزيون المصري: لا قرار بحذف القبلات والأحضان.. فلسنا متخلفين

القاهرة

نفى الدكتور سامي الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، ما تردد عن اتخاذه قرارا بحذف مشاهد القبلات والأحضان من الأفلام المصرية والعالمية، التي تُعرض على قنوات التلفزيون، مشيرا إلى أنه لا يتخذ قرارا متخلفاً بهذا الشكل. وكانت مواقع إلكترونية وصحف قد تناقلت تصريحات على لسان الشريف تفيد بأنه أرسل للقنوات تعليمات تفيد بمنع مشاهد القبلات والأحضان.

وقال الشريف في تصريحات خاصة لـmbc.net "إن ما نشرته المواقع الإلكترونية والصحف حول منع القبلات "غير صحيح"، معبرا عن استيائه من هذه الشائعات".

وأوضح أنه "لم ولن أتخذ قرارا متخلفا بهذا الشكل، الذي وإن دل على شيء فإنه يدل على حجب حرية الإبداع، وتدمير تراث السينما المصرية".

وأضاف قائلا: "إن ما نشر بالتأكيد يحمل سوء نوايا ممن نشروا الخبر، مشيرا إلى أنه لا يعرف تماما ما هدفهم من محاولة صنع فرقعة إعلامية كاذبة، فالتلفزيون المصري ملكية عامة وليس ملكا لأحد".

كان القرار قبل أن ينفيه الشريف لـ mbc.net قد أثار جدلا في الساحة الفنية؛ إذ اعتبره الناقد نادر عدلي بمثل إجهاض للسينما المصرية وعودة بالوراء لقرون طويلة، وقال: "إذا كان بعض الأشخاص يرى أن مشاهد القبلات (قلة أدب)، فالقرار هو (قلة أدب) بعينه ومن حقه عدم عرض الأفلام كاملة، لكن ليس من حقه أن يحذف مشاهد مؤثرة منها".

mbc.net

لا تلم نفسك على أخطاء دماغك

نيويورك

جميعنا معرّضون أحيانا لنكون حاضرين جسدياً، لكن غائبين فكريا!! ويُعزى ذلك إلى أن الخلايا الدماغية الفردية تأخذ طرفة عين عندما نكون متعبين، حتى أثناء اليقظة!

حيث خلص الباحثون في جامعة ويسكونسن ماديسون في الولايات المتحدة إلى أن الخلايا الدماغية الفردية قد تنام لأقل من لحظة عندما نكون متعبين، وبالتالي فنرتكب الأخطاء، كما عندما نذهب للبحث عن أمر ما وننسى سبب وقوفنا، فإذا استفقت على نفسك وأنت تضع كيس الشاي في الغلاية، أو عصير الليمون فوق رقائق القمح بدلا من الحليب، فلا تلم نفسك لأن القيلولة التي لا تدوم لأكثر من عشر الثانية هي المسؤولة عن ذلك.

قام الباحثون بدراسة على أدمغة جرذان أبقيت مستيقظة طوال اليوم، أي في الفترة التي تنام خلالها عادةً، فاكتشفوا أن هناك مناطق صغيرة في أدمغتها بقيت نائمة رغم أن تلك الحيوانات كانت لا تزال ناشطة، وكلما طالت مدة استيقاظها، ازداد عدد الخلايا التي تأخذ قيلولات قصيرة في الدماغ. وراقب الباحثون الجرذان لمعرفة ما إذا كانت القيلولات المتقطعة لخلايا الدماغ تؤثر على تركيزها ومهاراتها، فاكتشفوا أن الحيوانات التعبة اقترفت عددا أكبر من الأخطاء وهي تحاول بلوغ هدفها.

رويترز

فستان فيكتوريا بيكهام في الزفاف الملكي من تصميمها

لندن:

ارتدت المصمِّمة والمغنِّية البريطانيَّة، فيكتوريا بيكهام، فستانا من تصميميها لحضور الزفاف الملكي البريطاني يوم الجمعة الماضي.

وكانت فيكتوريا وزوجها ديفيد بيكهام من بين ١٩٠٠ من المدعوين إلى حفل الزفاف الضخم الذي عقد في كاتدرائيَّة ويستمينسر آبي، والذي تزوَّج فيه الأمير ويليام من كاثرين ميدلتون.

وشعرت فيكتوريا بحيرة كبيرة حيال ما سترتديه إلى هذه المناسبة المهمَّة إلى أنْ وقع خيارها على فستانٍ من تصميمها من مجموعة خريف وشتاء ٢٠١١.

الفستان كان باللون الكحلي الغامق قصيرا بقصَّة واسعة عند البطن وذلك ليتناسب مع جسد فيكتوريا التي بلغت الشَّهر السابع من حملها، أما القبعة فكانت من تصميم مصمِّم القبعات الشهير، فيليب ترايسي، والحذاء من تصميم كريستيان لوبوتان.

أما زوجها ديفيد بيكهام فكان أنيقًا ببدلة رسميَّة من تصميم رالف لورن مزينة بميداليَّة منحتها له الملكة إليزابيث في العام ٢٠٠٣ تكريما له على إنجازاته في رياضة كرة القدم، إلا أنّ ديفيد وضع الميداليَّة على الجانب الخاطئ من البدلة.

ايلاف

اكتشاف إبرة في رئة رئيس كوريا الجنوبية

نقل الرئيس الكوري الجنوبي السابق روه تاي وو إلى المستشفى بسبب معاناته من سعال شديد ولكن الأمر انتهى به إلى غرفة العمليات لاستخراج إبرة تستخدم في علاج الوخز بالأبر من رئته اليمنى.

وقالت تقارير إعلامية محلية إن روه (٧٨ عاما) خرج من مستشفى جامعة سول الوطنية يوم الاثنين بعد خضوعه لجراحة لإزالة الإبرة التي يبلغ طولها ٦,٥ سنتيمتر.

وتحير الأطباء في كيفية وصول الإبرة إلى رئة الرئيس السابق ويقول معالجو الوخز بالابر انه ليست هناك اي من الطرق التي يتبعونها تتضمن اختراق الرئة.

ونقل عن الدكتور سونج ميونج هون قوله للصحفيين في المستشفى بعد العملية "لا استطيع معرفة كيف دخلت الإبرة إلى هناك. انه لغز غامض بالنسبة لي أيضاً."

ويعاني روه – الذي تولى الرئاسة من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٣ – من اعتلال صحته منذ ٢٠٠٢ عندما خضع لجراحة للعلاج من سرطان البروستاتا.

(رويترز)